

91 - شرح كتاب العبودية - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتاب العبودية وما في القرآن من قوله - 00:00:00

واذكر اسم ربك وتبتلي اليه تبتيلها. وقوله سبح اسم ربك الاعلى وقوله قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى وقوله فسبح باسم ربك العظيم ونحو ذلك لا يقتضي ذكره مفردا - 00:00:20

بل في السنن انه لما نزل قوله فسبح باسم ربك العظيم. قال اجعلوها في ركوعكم. ولما نزل قوله سبح اسم ربك كالاعلى قال اجعلوها في سجودكم فشرع لهم ان يقولوا في الركوع سبحان رب العظيم. وفي السجدة سبحان رب الاعلى - 00:00:40

وفي الصحيح انه كان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم وفي سجوده سبحان رب الاعلى. وهذا هو معنى قوله اجعلوها في ركوعكم وسجودكم باتفاق المسلمين فتسبيح اسم ربه الاعلى وذكر اسم ربه. ونحو ذلك هو بالكلام التام المفيد. كما في الصحيح عنه صلى الله - 00:01:01

عليه وسلم انه قال افضل الكلام بعد القرآن اربع وهن من القرآن. سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيتان الى الرحمن - 00:01:26

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في يومه مئة مرة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك - 00:01:49

وله الحمد وهو على كل شيء قدير. كتب الله له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. ولم يأت احد ولم يأت احد بأفضل مما جاء به الا رجل قال مثلما قال او زاد عليه. ومن قال في يومه مئة مرة سبحان الله وبحمده - 00:02:04

سبحان الله العظيم حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر وفي الموطأ وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا الله - 00:02:24

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وفي سنن ابن ماجة وغيره عنه صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الذكر لا الله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله - 00:02:40

ومثل هذه الاحاديث كثيرة في انواع ما يقال من الذكر والدعاء. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:58

واشهد ان محمدا عبد رحمة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد لا يزال كلام شيخ الاسلام رحمة الله تعالى موصولا في الرد على من يذكر الله عز وجل - 00:03:14

بالاسم مفردا مظمرا كان او مظهرا وقد بين رحمة الله غلط هؤلاء من وجوه كثيرة وايضا بين رحمة الله تعالى غلطهم في سوء استدلالهم وفهمهم لكلام الله سبحانه وتعالى او حمل - 00:03:40

كلام الله عز وجل على معاني ومقاصد لا يحتملها تأويلا للكلام وتحريفا للكلام عن مقصوده ومراده وفي كل ذلكم يبين رحمة الله تعالى غلطهم بيانا وافيا ومن ذلكم ما سبق - 00:04:07

ان بينه رحمة الله من خطأ في استدلال هؤلاء بقوله تعالى قل الله وانهم فهموا من ذلك ان انه يفيد مشروعية الذكر باسم آآ باسم الله مفردا ويكرره الذاكر مستدلين على ذلك بالالية - 00:04:34

ومر معنا تنبئه رحمة الله على غلط هؤلاء فيما فهموه من هذه الآية الكريمة وكذلك من يذكرون الله عز وجل الاسم مظمراً الذي هو لفظ هو يكررها مرات فذكر رحمة الله تعالى ان بعض هؤلاء - [00:05:01](#)

استدل على ذلك بقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله وما يعلم تأويله تأويله اذا وقفت عليها ان [الظمير وعند الوصل ينطق تأويله الا الله - 00:05:28](#)

بضم الهماء ففهموا من ذلك دالة على مشروعية ذكر الله عز وجل بالاسم مضمراً وفهموا من قول تأويله اي تأويل اسم الله هو هكذا [فهموا ونبه رحمة الله تعالى على غلط - 00:06:00](#)

هؤلاء وان هذا من ابين الباطل حتى قلت مرة لبعض من قال بشيء من ذلك لو كان هذا كما قلته لكتبت وما يعلم تأويله منفصلة [واشرت الى ان هذا الكلام - 00:06:29](#)

قاله رحمة الله وهو صغير السن قاله رحمة الله وهو صغير السن وبعض زملائكم كما كنت بالامس طلبت اذنوا نص شيخ الاسلام ابن [تيمية رحمة الله في ذلك الذي اه صرخ فيه - 00:06:50](#)

ان ذلك حصل ابان صغر سنه رحمة الله تعالى وفي مجموع الفتاوى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في المجلد العاشر آ صفحه اه [خمس مئة وتسعة وخمسين من مجموع الفتاوى لشيخ الاسلام - 00:07:10](#)

ابن تيمية رحمة الله تعالى وقد نقل ذلك من زملائكم اثنان جزاهم الله خير الجزاء يقول رحمة الله يقول شيخ الاسلام رحمة الله تعالى [واغرب من هذا ما قاله لي - 00:07:33](#)

مرة شخص من هؤلاء الغالطين في قوله وما يعلم تأويله الا الله. قال المعنى وما يعلم تأويله ها واو وما يعلم تأويله اي اسمه الذي [يقال فيه هو هو وصنف ابن عربى كتابا في الهو فقلت له - 00:07:50](#)

وانذاك صغير جدا وقلت له وانا ذاك صغير جدا لو كان كما تقول لكتبت في المصحف مفصولة تأويل هو هكذا كتبها رحمة لك انت في [المصحف مفصولة تأويله هاء واو - 00:08:12](#)

ولم تكتب موصولة وهذا الكلام الذي قاله هذا معلوم الفساد بالاضطرار وانما كثير من غالطي المتضوفة لهم مثل هذه التأويلات [الباطلة في الكتاب والسنة ثم مضى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:08:37](#)

في مناقشة هؤلاء ورد آ دعواهم الباطلة وقولهم الزائف في التمحل في الاستدلال للذكر بالاسم مفرداً مظهراً كان او مظمراً فاستمر [رحمة الله في ذكر وجوه الرد عليهم فمن ذلكم قوله وما في القرآن من قوله - 00:09:00](#)

واذكر اسم ربك وتبتل اليه بتبيلاً وقوله سبح اسم ربك الاعلى وقوله قد افلح من تزكي وذكر اسم ربها فصلى وقوله فسبح باسم ربك [العظيم ونحو ذلك. لا يقتضي ذكره مفردا - 00:09:28](#)

لا يقتضي ذكره مفرداً قال سبح اسم ربك لا يقتضي ذكر الاسم مفرداً فمن قال مريداً بقوله تأويل الآية تأويلها [اي القيام بما تؤول اليه - 00:09:49](#)

لو قال العظيم وكرر هذا الاسم لو قال العظيم وكرره لم يكن قد عمل بامر الله في قوله سبح اسم ربك العظيم ولم يكن ايضاً لو كر [اسمك الاعلى سبح اسم ربك الاعلى لو كرر اسم الاعلى مئات او عشرات المرات - 00:10:16](#)

لم يكن اه عمل بهذا الامر في قوله سبح اسم ربك الاعلى بل مثل ما جاء في الورقة التي او الموضع الذي نقلنا منه الان كلام شيخ [الاسلام فيما نقله زميلكم لو قال ذلك الف مرة يقول شيخ الاسلام - 00:10:43](#)

لو قال ذلك الف مرة لم يكن تعلق بذلك ايمان او تسبيح او تنزيه او تعظيم او تكبير اذا ذكر الاسم وحده العظيم او الاعلى او نحو ذلك [فلا يكون قد عمل - 00:11:05](#)

بهذه الآية الكريمة يوضح ذلك ما جاء في السنن قال بل في السنن انه لما نزل قوله قوله فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في [ركوعكم ولما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم - 00:11:22](#)

فشرع لهم ان يقولوا في الركوع سبحان رب العظيم وفي السجدة سبحان رب العظيم في الركوع وسبحان رب

الاعلى في السجود اذا قوله سبج اسم ربك الاعلى - [00:11:44](#)

فعلك لهذا الامر ان تقول سبحان رب الاعلى اما لو قال القائل الاعلى الاعلى وكررها لم يكن من اهل هذه الاية ولا من العاملين بها وام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:12:01](#)

قالت في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك ربنا اللهم اغفر لي يتأنى القرآن ان يعمل بما طلب منه في قوله - [00:12:17](#)

اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فكان يقول عملا بذلك سبحان سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. يقولها في رکوعه ويقولها في سجودك - [00:12:37](#)

في سجوده صلوات الله وسلامه عليه ولا يوجد اطلاقا في الاذكار المأثورة عنه صلی الله عليه وسلم ذكر بالاسم مجردا مظمرا او مظهرا اطلاقا لا يوجد كل الاذكار المنقوله والمأثورة عنه صلوات الله وسلامه عليه كلها جمل مفيدة - [00:12:57](#)

جمل تامة مفيدة منها ما يدل على التوحيد ومنها ما يدل على التعظيم ومنها ما يدل على التنزيه ومنها ما يدل على التمجيد وغير ذلك مما يؤثر عنه صلوات الله وسلامه عليه - [00:13:26](#)

قال وفي الصحيح انه كان يقول في رکوعه سبحان رب العظيم وفي سجوده سبحان رب الاعلى. وهذا معنى قوله اجعلوها في رکوعكم وسجودكم اتفاق المسلمين اعيدوا ما سبق لو ان احدا - [00:13:44](#)

قال في رکوعه العظيم وكررها عشرات المرات وقال في سجوده الاعلى وكررها عشرات المرات لم يكن قائما بما طلب منه في الايتين الكريمتين لان المأمور به في الايتين تسبيح الله عز وجل باسمه العظيم - [00:14:03](#)

بان يقول سبحان رب العظيم وتسبيحه باسم باسمه الاعلى سبحان رب الاعلى منزها رب جل وعلا لان التسبيح هو التنزيل منزها رب تبارك وتعالى عن ما لا يليق بجلاله وكماله - [00:14:29](#)

وعظمته سبحانه وتعالى قال وهذا معنى قوله اجعلوها في رکوعكم وسجودكم باتفاق المسلمين فتسبيح اسم رب الاعلى ذكر اسم رب ونحو ذلك هو بالكلام التام المفيد ذكر اسم رب ونحو ذلك - [00:14:45](#)

اه هو بالكلام التام المفيد سبج اسم ربك اه اذكر اه اسم الله اه اه ذكر اسم الله تسبح باسم الله كل هذه الاوامر التي في القرآن من هذا القبيل - [00:15:10](#)

لا يتحقق القيام بها الا بجملة مفيدة بجملة مفيدة سبحان رب الاعلى ذكر الله اه اه ذكر اسم الله على الذبيحة ما المراد به بآيات ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه - [00:15:32](#)

ذكر اسم الله ان يقول باسم الله ان يقول باسم الله والباء للاستعانة الباب الاستعانة فقوله باسم الله هذى جملة والجار المجرور متعلق بمحدوف مقدر يعلم من فعل المسمى فان كان ذبحا - [00:15:54](#)

اي باسم الله اذبح ان كان قراءة باسم الله اقرأ ان كان دخولا باسم الله ادخل وهكذا فهي جملة تامة باسم الله جملة تامة وهكذا جميع ما هو من هذا القبيل - [00:16:19](#)

فعل ما طلب من العبد من ذلك ان ان يأتي بجملة تامة مفيدة مثل ما كان يقول نبينا عليه الصلاة والسلام في رکوعه سبحان رب الاعلى في في سجوده سبحان رب الاعلى وفي رکوعه سبحان رب العظيم - [00:16:39](#)

قال كما في الصحيح عنه صلی الله عليه وسلم انه قال افضل الكلام بعد القرآن اربع وهن من القرآن سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر هذه الكلمات الاربعة التي هي احب الكلام الى الله كلها جمل مفيدة - [00:16:59](#)

الاولى سبحان الله تفید التنزیه والثانية الحمد لله تفید الثناء على الله سبحانه وتعالى ولا الله الا الله تفید التوحید والله اکبر تفید التعظیم فهي کلمات كل کلمة منها تفید - [00:17:24](#)

بنفسها تفید بنفسها لا بشيء قام بقلب الذاكر وانما هي بنفسها تفید معنى وجميع الاذكار المأثورة كلها من هذا القبيل جمل مفيدة كلها جمل مفيدة قال وفي الصحيح عنه صلی الله عليه وسلم انه قال - [00:17:47](#)

كلمات خفيقان على اللسان تقييلتان في الميزان حبيبستان الى الرحمن وهذا فيه تشويق عظيم جدا يجذب السامع جذبا قويا لهذه الكلمات ويرغبه فيها ترغيبا عظيما وهذا من كمال نصح نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:18:13](#)

قال كلمتان يعني ليس شيئا كثيرا كلمتان خفيقان على اللسان وقولك كلمتان هذا من اطلاق الكلمة على الجملة يا عم قل لا الله الا الله
كلمة احاج لك بها عند الله كلمة - [00:18:40](#)

ما هي الكلمة جملة لا الله الا الله قل لا الله الا الله الكلمة احاج لك بها عند الله فتطلق الكلمة ويراد بها الجملة المفيدة فيها عليه الصلاة والسلام يقول كلمتان اي جملتان مفیدتان - [00:19:02](#)

خفيقان على اللسان خفيقان على اللسان من وصفهما الخفة على اللسان خفيقان على اللسان تقييلتان في الميزان اي وزنها تقييل في الميزان اي الذي ينصب يوم القيمة وتوزن فيه الاعمال - [00:19:25](#)

فيكون لهذه لهاتين الكلمتين ثقل عظيم في الميزان يوم القيمة حبيبستان للرحمن الله عز وجل يحب يحبهما ويحب من عبده الاكتار
منهما ترحب عليه الصلاة والسلام ثم ذكر الكلمتين سبحان - [00:19:50](#)

الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وكل من الكلمتين جملة مفيدة تعطي معنى للتنزيه والتعظيم
والتقديس لله عز وجل مع الثناء عليه سبحانه وتعالى قال وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم - [00:20:12](#)

انه قال من قال في يومه مئة مرة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر كتب الله له حرزا من الشيطان - [00:20:38](#)

يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بأفضل مما جاء به الا رجل قال مثلما قال او زاد عليه فهذا ثواب عظيم يترتب على ذكر الله
سبحانه وتعالى بهذه الكلمة العظيمة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:20:57](#)

ولها اثر قوي وعظيم جدا في طرد الشيطان وحفظ العبد منه وصيانته يومه كلها لها اثر عظيم جدا وتحتاج من العبد الى مواجهة
ومصايرة حتى يتم المائة حتى يتم المائة - [00:21:29](#)

ولا يزال الشيطان ينزعه في ذلك ويصرفه عن ذلك ويشغله عن ذلك و اذا اكرمه الله سبحانه وتعالى واتم المائة كان في صيانة عظيمة
وحرز من الشيطان كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام كتب الله له - [00:21:54](#)

حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ارزق اي حصن لا يجد الشيطان عليه اي سبيل قال الله تعالى واستفزز من استطعت منهم
بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشارکهم في الاموال والاولاد - [00:22:18](#)

وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا انتبه استفزز من لهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشارکهم في الاموال
والاولاد من الذي يرضى ان يشارك في اهله وولده من هذا العدو الخبيث - [00:22:41](#)

وشارکهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعده الشيطان الا غرورا. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اي في حرزا ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان. قال غير واحد من المفسرين عبادي اي الذين يذكرون الله - [00:23:07](#)

الذين يذكرون الله ومن ذكر الله ذكره بهذا الذكر العظيم التهليل بهذا الكلمات كل يوم مئة مرة وفي الحديث قال من قال في
يومه لم تقييد في الصباح لكن الاولى - [00:23:26](#)

ان يؤتى بها في الصباح في اول اليوم مسرعة للخيرات مسرعة للخيرات ومسابقة لها للقيام بها وايضا ليفوز بهذا الحرز وهذه
الحماية والصيانة من الشيطان من اول اليوم وبدايتها قال ولم يأت احد بأفضل مما جاء به الا رجل قال مثلما قال او زاد عليه - [00:23:51](#)

ليس معنى زاد عليه ان يعده مئة وعشرة مثلا هذه الالفاظ بل يعدها مئة وزاد عليه بالاذكار الاخري المأثورة او بالتهليل
المطلق او بالتهليل المطلق لكن لو قال شخص - [00:24:29](#)

انا ساجل وظيفتي ان اقولها مئة وعشرين مثلا او مئة وثلاثين ويوازن على ذلك هذا التقييد ليس عليه دليل والشخص يخص
تشريع قوله او زاد عليه اي زاد عليه بالاذكار الاخري المأثورة - [00:24:51](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام المقيدة او بالاذكار المطلقة فاذا انتهى من المئة وانتها ثم مضى يهال التهليل المطلق له ذلك له ذلك قال عليه الصلاة والسلام ومن قال في يومه - 00:25:14

منة مرة من قال في يومه مئة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زيد البحر حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زيد البحر - 00:25:40

وهذا فيه ان هذه الاذكار العظيمة المباركة المأثورة تساقط الخطايا وتحت الذنوب وترفع الدرجات حتى ان نبينا عليه الصلاة والسلام كما جاء في السنن كان مع اصحابه يوما ومر بشجرة يابسة - 00:26:00

وبهذه عصا عليه الصلاة والسلام فظرب الشجرة اليابسة بالعصا فاخذ الورق يتحات والصحابة رضي الله عنهم ينظرون لهذا المنظر امامهم اوراق الشجر يتتساقط من الشجرة فقال الناصح الامين عليه الصلاة والسلام ان سبحان الله - 00:26:27

والحمد لله ولا الله الا الله اكبر لتساقط الذنوب كما تساقط ورق هذه الشجرة لتساقط الذنوب كما تساقط ورق هذه الشجرة والصحابة ينظرون للورق يتتساقط والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:54

يظرب الامثال كثيرا في احاديثه عليه الصلاة والسلام التي تجعل الامور المعنوية بمثابة الامور المشاهدة المحسوسة التي تراها امامك بعينك والامثال نافعة جدا ومفيدة في فهم المعاني فكان عليه الصلاة والسلام يكثر - 00:27:16

صلوات الله وسلامه عليه من ضرب الانفال الشاهد ان هذه الاذكار العظيمة المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام تساقط ذنوب العبد وتحث اه الخطايا ولو كانت كثيرة قال ولو كانت مثل زيد البحر - 00:27:39

قال وفي الموطن وغيره صلى الله عليه وسلم انه قال افضل ما قلت انا والنبيون من قبل لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:28:05

وفي سنن ابن ماجة وغيره عنه صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الذكر لا الله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله ومر ذكر هذين اه الحديثين عند شيخ الاسلام رحمة الله في موضع قريب - 00:28:20

وجميع هذه الاحاديث ساقها رحمة الله ليبين من خلالها ان الذكر المأثور الذي تترتب عليه الاجور العظيمة والثواب الجليل وحط الذنوب وتکفير السيئات ورفعه الدرجات كله جمل مفيدة لا يوجد في شيء من الذكر المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:40

آ ذكر بالاسم المفرد مجرد ابدا فيما جاء عنه عليه الصلاة والسلام ولما ذكر هذا هذه الاحاديث اتبعها بقوله ومثل هذه الاحاديث كثيرة بانواع ما يقال في الذكر - 00:29:05

بانواع ما يقال من الذكر والدعاء وينظر في هذا الباب الكتب المصنفة في الاذكار والادعية المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يجد المطالع لها شيئا من الذكر المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:29:26

اللفظ او الاسم المجرد مظمرا كان او مظهر نعم قال رحمة الله وكذلك ما في القرآن من قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وقوله فكلوا مما امسكتنا عليكم - 00:29:47

واذكروا اسم الله عليه انما هو قول باسم الله وهذه جملة تامة اما اسمية على اظهرا قولي النحات او فعلية والتقدير ذبحي باسم الله او اذبح باسم الله وكذلك ما في القرآن من قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وقوله فكلوا مما - 00:30:07

عليكم واذكروا اسم الله عليه. انما هو قول باسم الله. وهذه جملة تامة. اما اسمية على اظهرا قول النحاة او فعلية والتقدير ذبحي باسم الله او اذبح باسم الله. وكذلك قول القارئ باسم الله - 00:30:34

الرحمن الرحيم فتقديره قراءتي باسم الله او اقرأ باسم الله ومن الناس من يضمر في مثل هذا ابتدائي باسم الله او ابتدأت باسم الله والاول احسن لان الفعل كله مفعول باسم الله ليس مجرد - 00:30:54

ابتدائكم كما اظهر المظمر في قوله اقرأ باسم رب الذي خلق وفي قوله باسم الله مجرها ومرساها وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها اخرى. ومن لم يكن ذبح فليذبح باسم الله - 00:31:11

ومن هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لربيبة لربيبة عمر لربيبة عمر ابن أبي سلمة يا غلام سلمة وكل ما يليك. فالمراد ان يقول بسم الله ليس - [00:31:33](#)

المراد ان يذكر الاسم مجرد وكذلك قوله في الحديث الصحيح لعلي بن حاتم اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل منزله فذكر اسم الله عند دخوله وعند خروجه وعند طعامه قال الشيطان - [00:31:54](#) لا مبيت لكم ولا عشاء وامثال ذلك كثير. نعم ثم ذكر رحمة الله تعالى ايات من القرآن في الباب نفسه فيها الامر بذكر اسم الله تبارك وتعالى والمراد بذكر اسم الله اي - [00:32:15](#)

ا ان يكون هذا الذكر في جملة مفيدة نظير ما مر معنا في قوله سبحة ربكم الاعلى فكان عليه الصلاة والسلام يقول سبحان ربكم الاعلى وفي قوله فسبح باسم ربكم العظيم كان يقول سبحان ربكم العظيم - [00:32:39](#)

ايضا الایات التي فيها الامر بذكر اسم الله الایات التي فيها الامر بذكر اسم الله كقوله واذكروا اسم الله عليه وايضا في الاية لا تأكل مما لم يذكر اسم الله عليه - [00:33:00](#)

ما معنى ذكر اسم الله على الذبيحة هل من جاء بذبيحة وقال الله ذبحها هل فعل ما امر به في قوله آآ سبحانه وتعالى اذكروا اسم الله لم يفعل ذلك - [00:33:17](#)

ولا يكون قام بالامر به حتى يقول ما شرع له ان يقوله فعلا بان يقول باسم الله ربكم الاعلى تقال عند الذبح وايضا تقال في موضع اخر اشار شيخ الاسلام الى - [00:33:38](#)

آآ شيء منها جملة تامة جملة مفيدة كما قال رحمة الله فالعمل بهذه الایات يقول انما هو قوله باسم الله وهذا جملة تامة باسم الله جملة تامة باسم الله جاره مجرور - [00:33:57](#)

وشيخ الاسلام يقول هذا جملة تامة لان الجار والمجرور متعلق بمحذوف مقدر الجار والمجرور متعلق بمحذوف مقدر اختلف النوحات كما اشار رحمة الله في هل هو اسم او فعل اذا كان اسم - [00:34:20](#)

تكون جملة اسمية واذا كان فعل تكون جملة فعلية وذكر رحمة الله ان الظاهر انه اسم انه الظاهر انه اسم قال وهذه جملة تامة اما اسمية على اظاهر قوله النحو او فعلية - [00:34:51](#)

اسمية ذبحي باسم الله وفعلية باسم الله اقرأ او اقرأ باسم الله فالمحذف في الجملة آآ محذوف مقدر تقدير ذبح او اذبح ذبحي او اذبح ذبحي باسم الله او اذبح باسم الله - [00:35:11](#)

هذا المحذوف المقدر يعلم من فعل المسمى ان كان ذبحا فتقديره ذبحي او اذبح ان كان قراءة قراءتي او اقرأ ان كان دخولا دخولي او ادخل وهكذا وكذلك قول القارئ باسم الله الرحمن الرحيم - [00:35:42](#)

تقديره قراءة باسم الله على القول الاول تقدير المحذوف المقدر اسم او اقرأ باسم الله اقرأ باسم الله تقديره فعل فعلى الاول تكون الجملة اسمية وعلى الثاني تكون الجملة فعلية - [00:36:10](#)

ومن الناس من يضمر في مثل هذا ابتدائي باسم الله ابتدأت باسم الله وال الاول احسن لماذا يعني بعظامهم يظمر ابتدائي يقول المحذوف ابتدائي يكون متناول اي شيء سميت فيه ابتدائي اي في القراءة ابتدائي اي بالذبح ابتدائي بالدخول الى غير ذلك - [00:36:34](#) بعظامهم يقول من الناس من يضمر في مثل هذا ابتدائي باسم الله او ابتدأت باسم الله جملة اسمية او جملة فعلية قال وال الاول احسن ما هو الاول ان يكون المقدر - [00:37:02](#)

مأخذ من الفعل الذي سمي لاجله. قراءة او كتابة او ذبحا او دخولا او خروجا او غير ذلك قال وال الاول احسن لان الفعل كله مفعول باسم الله ليس مجرد ابتداء - [00:37:22](#)

كلام جميل جدا قال لان الفعل كله مفعول باسم الله ليس مجرد الابتلاء يعني مثلا القراءة لما يقدر ابتدائي بدل قراءتي لما يقدر ابتدائي بدل قراءتي انصبت التسمية على بدء القراءة - [00:37:41](#)

ان صبت التسمية بهذا التقدير على بدء القراءة فقط بينما اذا قدرت قراءتي تناول التسمية لجميع القراءة وهذا من دقة فهمه رحمة

الله ومن دقة عنایته يذکر الله من دقة عنایته رحمه الله تعالى يذکر الله - 00:38:02

وفي هذا ايضا تتبه الى اهمية فهم المعاني معاني الاذكار انظر الان جميل الفهم ودقيق التمعن في في الاذكار استبعد رحمة الله ان يقدر ابتدائى لماذا لانها تجعل التسمية قاصرة على اول القراءة - 00:38:23

يجعل التسمية التي هي استعاناً بالله آتاً تيم بذكر اسمه تبارك وتعالى على أول قراءة ابتدائي باسم الله. لكن اذا قدرت قراءتي باسم الله فان آتاً ذلك احسن لأن الفعل كله مفعول باسم الله ليس مجرد - 00:38:51

ابتداءه ايضاً ووجه اخر في الاستدلال على اه اهمية تقديره من من نفس العمل الذي سمي المسمى لاجله قال كما اظهر المظمر في قوله اقرأ باسم ربك اقرأ باسم ربك الذي - 00:39:12

المحذوف تقدير محذوف يكون من الفعل نفسه الذي سمي لاجله - 00:39:35

ومن لم يكن ذبح فليذبح باسم الله يذبح باسم الله. اظهر المظمر في قوله يذبح - 00:40:10

بسم الله موضع الشاهد في قوله فليذبح قبل الصلاة فليذبح مكانة أخرى حتى لو كان ذبحه قبل الصلاة بنية حسنة وقصد طيب - 00:40:31

لماذا لقصد طيب وهو قال اذبحها قبل الصلاة - 00:40:55

وتجهز وتهيأ بحيث ما ينصرف الناس من الصلاة إلا وهي جاهزة ولكن لو ذبحتها بعد الصلاة تحتاج أن تهياً إلى وقت لكن في هذا ما تنتهي الصلاة إلا وهي جاهزة - 00:41:16

يقطعنها ويقدمها ويهديها هذا قصده فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام قال شاتك شاة لحم شاتك شاة لحم يعني ليست اضحية لم يشفع له حسن قصده في ان تكون ان يكون عمله مقبولا اضحية - 00:41:32

والعمل لا يكفي في حسن القصد بل لا بد مع حسن القصد من الاتباع لابد مع حسن القصد مع الاتباع. وبعض الذين يقعون في مخالفات يقول انا قصدي طيب او يقول ما اردت الا الخير - 00:42:01

مثل النفر الذين دخل عليهم عبد الرحمن بن مسعود ابو عبد الرحمن وهم عليهم جل قائم يقول سبعوا مئة فيسبحون هلوا مئة فيهالون فقال لهم اما والله انكم جئتم ببدعة ظلما او فقتم اصحاب محمد علما - 00:42:21

قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما ارادنا الا الخير فقال لهم وهل كل من اراد الخير ادركه اي انه لا يدرك الخير الا من عمل بالسنة وبالما虎 عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:43

قال ومن هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لربيبه عمر بن أبي سلمة سلم الله وكل بيمينك وكل ما
يكون لك من خير يومئذ

فعبارة كانت اه اسورة وكمونها اسورة - 00:43:41

الله ام اذكر اسم الله المارد - 04:44:00

بسم الله ان يقول باسم الله ليس المراد ذكر الاسم مجردا وكذلك قوله في الحديث الصحيح لابي بن ابي حاتم اذا ارسلت كلبك المعلم
هذى ذكر اسم الله فكما هذى ذكر اسم الله اع قلت باسم الله - 00:44:21

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل منزله فذكر اسم الله عند دخوله وعند خروجه وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وامثال هذا ذكر اسم الله هنا - [00:44:43](#)

المراد به ان يقول باسم الله وهذا صحي عنه عليه الصلاة والسلام اه انه يقول في الخروج اه باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله - [00:45:08](#)

فقوله اه اذا دخل الرجل منزله فذكر اسم الله اي قال باسم الله عند دخوله وعند خروجه وعند طعامه ولهذا يسن للمسلم ويشرع له في كل مرة يدخل البيت عند اول الدخول يقول باسم الله وفي كل مرة يخرج يقول باسم الله - [00:45:24](#)

وعندما يتناول الطعام يقول باسم الله قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء اذا قال ذلك المسلم قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء يعني لا يدخل البيت ولا يتناول من الطعام - [00:45:47](#)

معنى ذلك ان من لا يسمى يعني ذلك ان من لا يسمى بتراكه للتسمية فتح المجال والعياذ بالله للشيطان ليدخل بيته وليتناول من طعامه قال رحمة الله وامثال هذا يعني في الاadle امثال هذا كثير نعم - [00:46:03](#)

قال رحمة الله وكذلك ما شرع للمسلمين في صلاتهم واذانهم وحدهم واعيادهم من ذكر الله تعالى انما هو بالجملة تامة كقول المؤذن الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:46:29](#)

وقول المصلي الله اكبر سبحان رب العظيم سبحان رب الاعلى سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد التحية لله وقول الملبى لبيك اللهم لبيك وامثال ذلك. فجميع ما شرعه الله من الذكر انما هو كلام - [00:46:49](#)

لا اسم مفرد ولا مظاهر ولا مضمون. لا لا اسم مفرد لا مظاهر ولا مضمون يقول رحمة الله وكذلك ما شرع للمسلمين في صلاتهم اي انظر اذكار الصلاة والادعية المأثورة في الصلاة - [00:47:09](#)

في جميع اه احوال الصلاة من قيام او ركوع او سجود او جلوس بين السجدين او في التشهد جميع الاذكار التي جاءت في الصلاة هل يوجد في شيء منها ذكر للاسم مجردا - [00:47:30](#)

مظها او مضمرا لا يوجد كلها تجدها جمل تامة مفيدة كذلك في الاذان الفاظ الاذان تأملها لفظا لفظا من اول الاذان الى اخره تجدها ليس فيها كلمة مجردة مظهرا او مضمرا - [00:47:48](#)

وانما آكلها جمل مفيدة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله كلها جمل تامة مفيدة - [00:48:09](#)

فليس في فيها اسم مجرد مظهرا او مضمار كذلك في الحج الاذكار المشروعة في الحج وشعار الحج التلبية شعار الحج التلبية لبيك اللهم لبيك وهي جملة مفيدة افید التوحید وتفید الاستسلام وتفید التعظیم - [00:48:29](#)

وجابر رضي الله عنه كما في صحيح مسلم قال فاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لبيك لبيك لشريك لك لشريك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:48:55](#)

وحدهم واعيادهم اي ما يشرع في آآ العيد من التكبير وايضا الصلاة التي في العيد خطبة العيد وغير ذلك كلها تكون جمل مفيدة ما شرع في فيها من ذكر لله تعالى انما هو بالجمل التامة - [00:49:12](#)

انما هو بالجمل التامة قال كقول المؤذن الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله الى اخر الفاظ الاذان وقول المصلي الله اكبر سبحان رب العظيم سبحان رب الاعلى سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. التحيات لله هذى امثلة يذكرها - [00:49:36](#)

ورحمة الله من الاذكار والدعوات المشروعة في الصلاة كلها جمل تامة مفيدة كذلك قول الملبى لبيك اللهم لبيك جملة مفيدة وامثال ذلك خالف جميع ما شرعه الله من الذكر انما هو كلام تام. هذا خلاصته - [00:50:03](#)

ما سبق من امثلة ساقها وذكرها رحمة الله خلاصه ذلك ان جميع ما شرعه الله من الذكر انما هو كلام تام لا اسم مفرد لا مظاهر ولا مضمون يعني لا يوجد في الاذكار المشروعة اسم مفرد سواء كان مظهرا او كان مضمرا مظهرا مثل الله مضمرا مثل هو - [00:50:29](#)

هذا كله لا يوجد في شيء من الأذكار المأثورة عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمة الله وهذا هو الذي يسمى في اللغة
كلمة لقوله كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيتان إلى الرحمن. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم -

00:50:57

قوله أفضل كلامها الشاعر كلمة لبيد. الا كل شيء ما خلا الله ما خلا الله باطل. ومنه قوله تعالى كبر كلمة تخرج من افواههم وقوله
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وامثال ذلك مما استعمل فيه لفظ الكلمة -

00:51:21

في الكتاب والسنة بل وسائر كلام العرب فانما يراد به الجملة التامة كما كانوا يستعملون الحرف في الاسم فيقولون هذا حرف غريب
اي لفظ الاسم غريب وقسم سببيوي الكلام الى اسم و فعل وحرف جاء بمعنى -

00:51:41

ليس باسم ولا فعل وكل من هذه الاقسام يسمى حرفا لكن خاصة الثالث انه حرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل وسمى حروف
الهجاء باسم الحرف وهي اسماء ولفظ الحرف يتناول هذه الاسماء وغيرها -

00:52:02

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف عشر حسناً اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف
حرف لام حرف وميم حرف -

00:52:23

وقد سأله الخليل اصحابه عن النطق بحرف الزي من زيد فقالوا زاي فقال جنتم بالاسم وانما الحرف زاء ثمان النحات اصطاحوا على
ان هذا المسمى في اللغة بالحرف يسمى كلمة. وان لفظ الحرف يخص ما جاء لمعنى ليس -

00:52:40

ولا فعل كحروف الجر ونحوها واما الفاظ حروف الهجاء فيعبر تارة بالحرف عن نفس الحرف من اللفظ وتارة باسم ذلك الحرف ولما
غلب هذا الاصطلاح صار يتوهم من اعتقاده انه هكذا في لغة العرب -

00:53:01

ومنهم من يجعل لفظ الكلمة في اللغة لفظا مشتركا بين الاسم مثلا وبين الجملة ولا يعرف في صريح اللغة من لفظ الكلمة الا الجملة
التابعة ثم ذكر رحمة الله تعالى -

00:53:22

ان لفظة الكلمة تطلق ويراد بها في في اللغة من اطلاقاتها تطلق ويراد بها الجملة التامة وجميع ما سبق من امثلة في اه ما
اشار اليه رحمة الله من اذكار ودعوات مأثورة -

00:53:41

واشار الى نماذج كثيرة من ذلك كله من هذا القبيل آآ مثل الكلمة التكبير وكلمة التحميد وكلمة التهليل آآ الكلمة التوحيد التي هي لا الله الا
الله وكلمة تسبيح وغير ذلك -

00:54:07

اه اطلاق لفظ الكلمة على ذلك اي على جملة تامة وهذا معروف في لغة العرب ان يطلق على الجملة التامة كلمة من الشواهد على
اطلاق الكلمة على الجملة التامة -

00:54:28

ما تقدم في الحديث كلمتان خفيتان على اللسان كلمتان خفيتان على اللسان. ما المراد بالكلمتين الكلمة الاولى سبحان الله وبحمده
والكلمة الثانية سبحان الله العظيم فاطلاق عليه الصلاة والسلام الكلمة على -

00:54:44

الجملة التامة اطلق عليه الصلاة والسلام الكلمة على الجملة التامة ايضا من اطلاقه عليه الصلاة والسلام الكلمة على الجملة التامة قوله
افضل كلامها الشاعر الكلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل -

00:55:05

ماذا تكون هذه؟ الا كل شيء ما خلا الله باطل جملة تامة ومنه قوله تعالى كبرت الكلمة تخرج من افواههم. ايضا هنا اطلقت الكلمة على
جملة تامة في كلام هؤلاء الباطل -

00:55:23

وكذلك قوله وتمت الكلمة ربك صدقا اي صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام وامثال ذلك مما استعمل فيه لفظ الكلمة من الكتاب
والسنة بل وسائر كلام العرب فانما يراد به الجملة التامة -

00:55:44

فانما يراد به الجملة التامة كما كانوا يستعملون الحرف في الاسم كما كانوا يستعملون الحرف في الاسم فيكون هذا حرف غريب اي
لفظ الاسم غريب اي كما انهم يطلقون الكلمة على الجملة -

00:56:04

يطلقون حرف على الكلمة يكون حرف على الكلمة وتكون حرف على الاسم وقسم السببيوي الكلام الى اسم و فعل وحرف وحرف
لمعنى اي ليس باسم ولا فعل وكل من وكل من هذه الاقسام يسمى حرفا -

00:56:24

على الاطلاق الذي يبينه رحمة الله كل من هذه الاسماء يسمى حرف الاسم يسمى حرف والفعل يسمى حرف وايضا الحرف حسب التقسيم ايضا يسمى حرف على الاطلاق الاول الذي اشار اليه بقوله يستعملون الحرف في الاسم - [00:56:51](#)

يستعملونه للعرب الحرف في الاسم يكون هذا حرف غريب اي اسم غريب اذا كان اذا كان العرب يستعملون الحرف حتى في الاسم حتى في الاسم فيأتي تساؤل ما وجہ هذا التقسيم؟ اسم و فعل و حرف - [00:57:14](#)

ما وجہ هذا التقسيم بحيث خص الثالث منها بانه حرف والاول اسم والثاني فعل فإذا كان كلها يطلق عليها حرف ما وجہ هذا؟ التقسيم يقول لكن لكن ماذا؟ خاصة الثالث لكن خاصة الثالث - [00:57:46](#)

انه حرف جاء لمعنى انه حرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل خاصة الثالث انه حرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل سمي حروف الجر باسم الحروف وهي اسماء حروف الجر - [00:58:07](#)

سميت حروف وهي اسماء الزاي العين الحاء الراء هذه اسماء فسميت حروف آآ حروف الهجاء باسماء باسم الحرف وهي اسماء للفظ الحرف يتناول هذه الاسماء وغيرها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعر به فله بكل حرف - [00:58:28](#)

عشر حسناً اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وقد سأله الخليل اصحابه عن النطق بحرف الزاي من زيد يعني طلبا منهم ان ينطقو - [00:58:57](#)

آآ حرف الزاي من زيد اول حرف من كلمة زيد فقالوا زاي قالوا زاي فقال جئتم بالاسم وانما الحرف زا لانك لما تنطقها ما تقول زاي وانما تقول زيد فقال جئتم بالاسم وانما الحرف - [00:59:15](#)

زاء ثم النحات اصطاحوا على ان هذا المسمى في اللغة بالحرف يسمى كلمة ثمان اه النحات اصطاحوا على ان هذا المسمى في في اللغة بالحرف يسمى كلمة ولهذا يقولون الكلام ينقسم الى ثلاثة اقسام اسم و فعل و حرف - [00:59:40](#)

وان لفظ الحرف يخص اه يخص لما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل. كحروف الجر ونحوها واما الفاظ حروف الهجاء فيعبر تارة بالحرف عن نفس الحرف من اللفظ فيعبر تارة بالحرف عن نفس الحرف من اللفظ - [01:00:06](#)

مثل قوله عليه الصلاة والسلام لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وتارة آآ وتارة باسم ذلك الحرف وتارة باسم ذلك الحرف مثل ما مر معنا في الكلام الذي - [01:00:27](#)

آآ جاء عن آآ اه الخليل القصة التي اوردها شيخ الاسلام عن الخليل ولما غالب هذا الاصطلاح صار يتوهم او يتواهه انها انه هكذا في لغة العرب انه هكذا في لغة العرب - [01:00:49](#)

ومنهم من يجعل لفظ الكلمة في اللغة لفظا مشتركا بين الاسم مثلا وبين الجملة لفظا مشتركا بين الاسم مثلا وبين الجملة ولا يعرف في صريح اللغة من لفظ الكلمة ولا يعرف في صريح اللغة من لفظ الكلمة من لفظ الكلمة الا الجملة التامة - [01:01:10](#)

يعني في اطلاق الكلمة باللغة انما يراد به الكلمة التامة ولهذا رأينا في الحديث قال كلمتان افضل كلمة ولهذا نظائر كثيرة عند الاطلاق للكلمة يراد بها الكلمة التامة. قال رحيم - [01:01:33](#)

نعم قال رحمة الله والمقصود هنا ان المشروع في ذكر الله سبحانه هو ذكره بجملة تامة وهو المسمى بالكلام والواحد منه بالكلمة وهو الذي ينفع القلوب ويحصل به الثواب والقرب الى الله ومعرفته ومحبته وخشيته وغيرها - [01:01:56](#)

وذلك من المطالب العالية والمقاصد السامية واما الاقتصار على الاسم المفرد مظهرا او مضمرا فلا اصل له فضلا عن ان يكون من ذكر الخاصة والعارفين. بل هو وسيلة الى انواع - [01:02:17](#)

من البدع والضلالات وذرية الى تصورات واحوال فاسدة من احوال اهل الالحاد واهل الاتحاد ما قد بسط الكلام عليه في غير هذا الموضوع. يقول رحمة الله تعالى والمقصود هنا اي من البسط السابق - [01:02:31](#)

والبيان المتقدم ان المشروع في ذكر الله هو ذكره بجملة تامة ذكره بجملة تامة يعني كلامه الذي مضى اراد ان يبين ان خطأ هؤلاء يجعل الاسم وحده او مجرد مظهرا او مظهرا - [01:02:50](#)

ا وذكراهم لله به هذا ليس عليه اي دليل المؤثر عن نبينا عليه الصلاة والسلام وايضا من حيث اللغة من حيث اللغة لا يستقيم كما نبه

على ذلك رحمة الله تعالى من خلال اللغة - [01:03:16](#)

في حين خطأ هؤلاء انه خطأ من حيث الشرع وايضا ليس مستقيم لغة ليس مستقيم لغة حتى في يعني متعارف خطاب الناس وحديثهم المعتمد لا يعتبر هذا آآآ فيما فيما يتأمل فيه المتأمل لا يعتبر هذا كلاما مفيدا. يعني لو ان شخصا - [01:03:38](#)

خاطب زميله بانها خدم يردد اسمه مثلا اسمه خالد ولا حسن كل زيد وجلس امامه ويردد اسمه زيد زيد زيد مئة مرة الف مرة ماذا يتربت على هذا التعداد - [01:04:10](#)

واي فائدة يثمرها هذا الترداد لان ترداد هذا الاسم لا يظهر من اي فائدة اذكر اه سمعت الشيخ الفاضل ابو بكر الجزائري متعمد الله بالصحة والعافية ختم له بالحسنى ورزقه الدرجات العلي - [01:04:34](#)

في جنات النعيم ورجل اعطاه الله عز وجل عمر مديد في التدريس في هذا المسجد المبارك مسجد النبي عليه الصلوة والسلام نسأل الله ان يتقبل منه كل ذلك بقبول حسن - [01:05:00](#)

اذكر وانا صغير سمعت منها حفظه الله وجزاه خير الجزاء فائدة وهو يرد على هؤلاء الذين يذكرون آآآ الاسم اه مظهرا الله الله او يدخلون عليه حرف النداء يا الله يا الله - [01:05:15](#)

فيقول الشيخ رحمة الله بما حفظته عنه يقول يقول احدهم يا الله يا الله يا الله عز وجل يقول عبدي اسأل هكذا يقول والله يقول حد يسأل ناديت الان يا الله يا الله اسأل ما هي حاجتك - [01:05:42](#)

اما انك تردد مئة مرة او الف مرة يا الله يا الله تنادي طيب ما هي حاجتك الشيخ يقول تقول يا الله يا الله يا الله عبدي اسأل يعني ما هي حاجتك مراده؟ بذلك - [01:06:02](#)

اذا ناديت تذكر حاجتك تنادي الله ولهذا انظر نداءات الانبياء في في الاديان كلها تذكر الحاجة والله حذفت ياء النداء وعوض عنها بالمير الساكنة في اخرها. فالمير عوض عن ياء النداء اللهم معناها يا الله - [01:06:17](#)

لا تجد في الادعية المأثورة يا الله وانتهى الكلام او اللهم وانتهى الكلام تجد اللهم ارحمني اللهم اغفر لي اللهم وفقني اللهم اهدني. اما يردد اللهم اللهم الف مرة الفين او يا الله يا الله - [01:06:40](#)

رددتها الاف المرات هذا كله ليس من الذكر المشروع والمأثور عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال والمقصود هنا ان المشروع في ذكر الله هو ذكره بجملة تامة. هو ذكره بجملة تامة - [01:06:54](#)

وهو المسمى بالكلام والواحد منه بالكلمة المسمى بالكلام والواحد منه بالكلمة الكلمة مثل سبحان الله مثل الحمد لله مثل لا الله الا الله مثل الله اكبر ومثل ما قال شيخ الاسلام صريح اللغة من لفظ الكلمة انما يراد به الجملة التامة - [01:07:17](#)

قال هو الذي ينفع القلوب قال هو الذي ينفع القلوب. والمقصود هنا ان المشروع في ذكر الله هو ذكر بجملة تامة وهو المسمى بالكلام والواحد منه بالكلمة هو الذي ينفع القلوب - [01:07:42](#)

ويحصل به الثواب والاجر والقرب الى الله ومعرفته ومحبته وخشيته وغير ذلك من المطالب العالية والمقاصد السامية اي عندما تذكر الله بسبحان الله الحمد لله لا الله الا الله اكبر - [01:07:58](#)

لا حول ولا قوة الا بالله حسبنا الله الى غير ذلك واستغفر الله واتوب اليه او نحو ذلك من الاذكار والدعوات كلها جمل تامة تنفع القلوب ويحصل بها الثواب والاجر والقرب الى الله - [01:08:17](#)

ويحصل بها معرفته ومحبته وخشيته وغير ذلك وهنا تنبئه لطيف جدا من شيخ الاسلام ان الاذكار المشروعة المأثورة تفيد هذه المعاني تفيد هذه المعاني وتتمر في الذاكر هذه المعاني ولا سيما من يتأمل فيها - [01:08:38](#)

تفيد اه تنفع قلبه وكل ما اكتر من ذكر الله مستحضرها معاني الذكر انتفع القلب اه عظم الثواب والاجر وحطت الخطايا والذنوب وايضا تستجلب اه للعبد المعرفة مزيد المعرفة والمحبة والخشية - [01:09:03](#)

وغير ذلك ولهذا ابن القيم رحمة الله له كلام جميل في كتابه مدارج السالكين في الوسائل الجالبة للمحبة. كيف تستجلب لقلبك محبة الله ذكر عشرة امور تجدونها في كتابه من ضمنها الاكثر من ذكر الله - [01:09:27](#)

الاكثر من ذكر الله فالاكثر من الذكر يجلب المحبة اه لله وايضا المعاني التي اشتملها اشتملتها تلك الاذكار ايضا يستجلبها الذكر
للقلوب من خشية من تعظيم من تسبيح آآ استعانا والتجاء وطلب الغفران وغير ذلك - [01:09:50](#)

مما تدل عليه الاذكار والدعوات المأثورة قال وغير ذلك من المطالب العالية والمقاصد السامية قوله من المطالب العالية والمقاصد
الإسلامية فيه ان الاذكار المشروعة مشتملة على آآ المطالب العالية والمقاصد السامية - [01:10:11](#)

مشتملة على المطالب العالية والمقاصد السامية ان اردت في ذكرك لله ودعائك له عليك بالاذكار المشروعة عن النبي عليه الصلاة
والسلام فانها مشتملة عن مطالب العالية والمقاصد سامية وهذا من جهة ومن جهة اخرى معصومة - [01:10:35](#)

من جهة اخرى معصومة ليس فيها اي خطأ تذكر بها وانت مطمئن الان تجد بعض الناس يأتون الى بعض المشايخ ويقولون ما رأيك
في هذا الدعاء ادعية يسمعونها من الناس - [01:10:57](#)

لكن الدعاء المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام من صفتة انه معصوم ما في خطأ اطلاقا واضافة الى انه لا خطأ فيه مشتمل على
اعلى المقاصد وابل الغايات واسمها وارفعها - [01:11:19](#)

قال واما الاقتصر على الاسم المفرد مظهرا او مضمرا فلا اصل له اي في الذكر والدعاء المأثور عن نبينا صلوات الله
ولسلامه عليه فلا اصل له فضلا عن ان يكون من ذكر الخاصة والعارفين - [01:11:42](#)

فضلا عن ان يكون من ذكر الخاصة والعارفين والقوم الذين يرد عليهم شيخ الاسلام في بداية رد عليهم ذكر عنهم انهم يقسمون الذكر
الى ثلاثة اقسام ذكر العامة الذي هو لا اله الا الله - [01:12:04](#)

وذكر الخاصة الله وذكر خاصة الخاصة الظمير هو فيقول هذا الذكر بعد ان ناقشه وفنده وبين خطأه وايضا رد عليهم فيما اساءوا في
فهمه من ايات لما انتهى قال هذا الذكر يعني بما تبين من سابق كلامه لا اصل له - [01:12:26](#)

لا اصل له فضلا عن ان يكون من ذكر الخاصة والعارفين ومن ذكر الخاصة والعارفين بل هو وسيلة الى انواع من البدع والضلالات
وسيلة الى انواع من البدع والضلالات وذرية - [01:12:51](#)

الى تصورات احوالا فاسدة من احوال اهل الاتحاد واهل اهل اللحاد واهل الاتحاد وهذا المعنى سبق ان اشار اليه رحمه الله عندما
قالوا قد وقع بعض اه من واظب على هذا الذكر في فنون من اللحاد - [01:13:10](#)

وانواع من اه الاتحاد كما بسط في غير هذا الموضع ثم ايضا ختم هذا السياق رحمه الله تعالى آآ الاشارة الى ان ما ذكره هنا انما ذكر
على وجه الاختصار - [01:13:32](#)

وانه رحمه الله تعالى اه بسط ذلك في غير هذا الموضع اي من كتبه اه ومؤلفاته رحمه الله تعالى وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه
الله عجبا في رد الباطل - [01:13:57](#)

وفتح الله عز وجل عليه في هذا الباب فتح عجيب واذا آآ اخذ في نقد شبهة ترى العجب في تفنيده لها وبيان الوجوه الكثيرة هي
خطأ تلك الشبهة واحيانا يتكلم بسرد الشبه اه سرد الاجوبة على الشبه - [01:14:16](#)

وليس معه كتب ولا مؤلفات ويأتي بالعجب العجاب وما ذكر في ذلك انه رحمه الله تعالى لما وقعت بينه وبين المتكلمين المناظرة في
الكلام النفسي واخذ يرد عليهم ويبين خطأهم - [01:14:46](#)

ووشاوا بها الى السلطان وسجن فارسل له القضاة رجلا في السجن وقد كتبوا ورقة واحدة يقول رحمه الله وبلغني انهم مزقوها اكثر
من مرة يعني يكتبون الورقة مجتمعين القضاة ثم يقولون لا هذا خطأ ويعيدون كتابتها من جديد - [01:15:07](#)

تمزقوه اكثر من مرة حتى اتفقوا على ورقة واحدة وارسلوها له فقال للمرسول اخبرهم ان هذا الكلام خطأ من وجوه الاول الثاني وبدأ
يعد عليه. قال انا ما احسن انقل هذا الكلام اكتبه لي - [01:15:30](#)

ففي جلسة واحدة كتب تسعين وجها وحده آآ التسعين وجه طبعت بعنوان التسعينية بابطال الكلام النفسي تسعين وجه
في السجن كتبها ولا اوراق ولا سرد وجوه كتبها واعطاه ايه - [01:15:53](#)

يسلمها لهم فكان رحمة الله عليه عجب في اه رد الشبهات وتفنيد الباطل آآ المبطلة سواء كانوا من المتكلمين او من اهل السلوك

واعطاه الله سبحانه وتعالى قوة في الحق وهيبة - [01:16:17](#)

في البيان آآ الايضاح فرحمه الله من امام وجزاه الله عز وجل آآ خير الجزاء وبقي لنا من كتابه لمجلس واحد نتمه وباذن الله عز وجل في اه يوم الغد - [01:16:40](#)

واحاب من الاخوة ايضا آآ مثل ما اوردوا لنا آآ وافادونا بكلام آآ شيخ الاسلام في رد آآ قول استدلال هؤلاء بقوله وما يعلم تأويله الا الله وهو صغير - [01:17:02](#)

اريد ايضا من الاخوة ان يبحثوا في ترجمة شيخ الاسلام رحمة الله اه عما اشرت اليه بالامس قصة اليهودي التي اشرت اليها بالامس التي اه فيها اه مناقشة شيخ الاسلام له في حداثة سنه - [01:17:25](#)

رحمه الله تعالى وهي موجودة في بعض الكتب التي ترجمت اه لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى اه نسأل الله الكريم ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يوفقنا لكل خير - [01:17:47](#)

وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حببنا - [01:18:07](#)

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:18:25](#)

استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:18:45](#)